أنباء سورية

الأمم المتحدة ترحب.. والجبهة الجنوبية: لا نساهم في التقسيم

«هدنة الجنوب» تبدأ اليوم.. وواشنطن: «خطوة أولى» نحو ترتيب أكبر

جانب من الدمار الذي خلفته الغارات على مناطق في درعا (انترنت)

عواصم ـ وكالات: يدخل وقف اطلاق النار في جنوب غرب سورية الذي تم باتفاق أميركي ـ روسي ـ أردني حيز التنفيذ ظهر اليوم، وسط ترحيب اممي وانتقادات من قبل المعارضة السورية، فيما اعتبرت واشنطن انه «خطوة أولى» نحو ترتيب اكبر.

وبعد الاعلان عن التوصل الى الهدنة من هامبورغ أمس الأول، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف انه تم الاتفاق في عمان بين «خبراء روس واميركيين وأردنيين على مذكرة تفاهم لإقامة منطقة خفض تصعيد» في درعا والقنيطرة والسويداء.

وأكد أن «وقفا لإطلاق النار سيطبق في هذه المناطق ابتداء من ظهر 9 يوليو بتوقيت دمشق».

وكشف لافروف أن قوات الشرطة العسكرية الروسية ستشرف على وقف النار «بالتنسيق مع الاردنيين والاميركيين».

وأوضح أن الاتفاق يتضمن «تأمين وصول المساعدات الإنسانية وإقامة اتصالات بين المعارضة في المنطقة ومركز مراقبة يجري إنشاؤه في العاصمة الأردنية».

من جهته، أكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني التوصل إلى هذا الاتفاق بين الأردن والولايات المتحدة وروسيا في عمان.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن المومني قوله «تم الاتفاق بين المملكة الأردنية الهاشمية والولايات المتحدة الأميركية وجمهورية روسيا الاتحادية على ترتيبات لدعم وقف اطلاق النار في جنوب غرب سورية، يعمل به اعتبارا من الاحد».

واضاف «وفقا لهذه الترتيبات التي تم التوصل إليها في عمان، سيتم وقف اطلاق النار على طول خطوط تماس اتفقت عليها قوات الحكومة السورية والقوات المرتبطة بها من جانب، وقوات المعارضة السورية المسلحة دائم للتصعيد في جنوب سورية، ينهي الأعمال العدائية ويعيد الاستقرار ويسمح بوصول المساعدات الانسانية الى هذه المنطقة المحورية في سورية».

واوضح المومني ان «الاطراف الثلاثة اتفقت على ان يكون وقف النار هذا خطوة باتجاه الوصول الى خفض سياسي عبر مسار جنيف وعلى أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2254) وبما يضمن وحدة سورية واستقلالها وسيادتها».

وخلص المومني إلى أن «الدول الثلاث أكدت أن هذه الترتيبات ستسهم في إيجاد البيئة الكفيلة بالتوصل الى حل سياسي دائم للأزمة، كما أكدت التزامها العمل على حل سياسي».

من جهته، رحب وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بالاتفاق بين البلدين قائلا «إنه المؤشر الأول إلى أن الولايات المتحدة وروسيا قادرتان على العمل معا فيما يتعلق بسورية». واعتبر أن المنطقة التي يشملها وقف إطلاق النار تؤثر على أمن الأردن و«جزء معقد جدا من ساحة المعارك السورية».

وعقب التسريبات الاعلامية التي افادت بأن واشنطن قد وضعت مصير رئيس النظام السوري بشار الاسد في يد روسيا، قال تيلرسون إن الولايات المتحدة ما زالت «لا ترى أي دور في الأجل الطويل لعائلة الأسد أو نظام الأسد. وقد أوضحنا هذا للجميع. بالتأكيد نحن أوضحناه في مناقشاتنا مع روسيا».

لكن ديبلوماسيا أميركيا كبيرا في وزارة الخارجية أقر بأن الولايات المتحدة تبقى «متواضعة» و«واقعية» في أهدافها نظرا إلى فشل عمليات وقف إطلاق النار السابقة التي تفاوضت واشنطن وموسكو في شأنها. وأقر أيضا بأن «سياق العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا صعب».

غير ان مسؤولا آخر بوزارة الخارجية الأميركية كشف أن وقف إطلاق النار «خطوة أولى» نحو ترتيب أكبر، بحسب ما نقلت عنه رويترز.

وقال المسؤول الذي شارك في المفاوضات وطلب عدم نشر اسمه «إنها خطوة أولى نتصور (بعدها) ترتيبا أكبر وأكثر تعقيدا لوقف إطلاق النار وترتيبا لعدم التصعيد في جنوب غرب سورية. بالتأكيد أكثر تعقيدا من (إعلانات) هدنة سعينا للتوصل إليها في الماضي».

في المقابل، قال فصيل من المعارضة السورية المسلحة شارك في محادثات السلام الأخيرة التي عقدت في أستانا الشهر الماضي في بيان، إنه لديه قلقا كبيرا بشأن «الاجتماعات السرية بين روسيا والأردن وأمريكا لإبرام اتفاق منفرد لجنوب سورية بمعزل عن الشمال» والذي وصفه بأنه حدث غير مسبوق «يقسم سورية والمعارضة».

وطالب قادة الجبهة الجنوبية بسحب الخرائط المسلّمة من قبلهم في عمان والتعاون مع إخوانهم في الشمال السوري بتوحيد الخرائط وتقديمها الى الطرف الضامن والمتوافق عليه في الاتفاق الموقع.

وردت فصائل الجبهة الجنوبية في بيان لها أمس، رافضة الاتهامات بالسعي لتقسيم سورية بين شمال وجنوب، مؤكدة أنه لا فرق بين شمال وجنوب، موجهة الشكر لفصائل الجيش الحر التي وقفت إلى جانب الجبهة الجنوبية وقاطعت مؤتمر أستانا، واختارت التضامن مع الجبهة الجنوبية بالرغم من كل الضغوطات التي تمت ممارستها عليها للمشاركة.

وأوضح البيان أن الجبهة الجنوبية لم تشارك في مؤتمر استانا بقرار داخلي من الفصائل الحقيقية التي تدافع عن الأرض، منتقدة الفصائل التي شاركت في اجتماعات استانا الاخيرة والتي لم تفض الى اي اتفاق.

من جهتها، رحبت الامم المتحدة بالاتفاق، وقال رمزي عزالدين رمزي نائب مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسورية استافان ديمستورا، إن الاتفاق على وقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية تطور إيجابي سيساعد في دعم العملية السياسية بالبلاد.

وأضاف للصحافيين خلال زيارته دمشق أن الاتفاق خطوة في الاتجاه الصحيح وأنه يؤدي إلى دعم العملية السياسية.

بدوره، قال المتحدث الرسمي باسم الامين العام للامم المتحدة ستيفان دوجاريك ان «الاتفاق سيتطلب مراجعة خاصة وان الامم المتحدة سترحب بأي اتفاق روسي ـ أميركي من شأنه ان يضيف دينامية الى عملية المفاوضات السورية قبل جولة اخرى من المحادثات في جنيف، وسيساعد على تحسين وضع الرعايا السوريين».

تقرير إخباري

في الرقة عروس الفرات.. الحصول على المياه حلم دونه الموت

بيروت ـ أ.ف.ب: يخاطر المدنيون في الرقة عروس الفرات، معقل تنظيم داعش في سورية، بحياتهم من اجل التزود بمياه تروي عطشهم في مدينة لطالما ساهم وقوعها على ضفاف نهر الفرات في ازدهارها. وتعاني المدينة الواقعة شمال البلاد من نقص في مياه الشرب منذ أسابيع عدة جراء خروج احدى المضخات عن الخدمة والأضرار التي خلفها القصف المكثف على أنابيب نقل المياه، بما في ذلك ضربات يرجح أن يكون التحالف الدولي بقيادة اميركية قد نفذها.

ومنذ بدء ارتفاع درجات الحرارة، لم يعد امام المدنيين الا خيار الاعتماد على نهر الفرات والآبار المؤقتة المنتشرة في محيط الرقة.

لكن مع تصاعد وتيرة القتال بين تنظيم داعش والميليشيات الكردية التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية «قسد»، باتت رحلة الحصول على المياه محفوفة بالمخاطر.

ويقول كريم وهو ناشط في شبكة الرقة 24، شبكة اخبار محلية تضم ناشطين داخل المدينة، «ذهبت إلى بئر في جنوب الرقة قريبة من النهر. وبعد ضخ المياه لساعة هربنا بسبب قصف مدفعي على الحي. سقطت قذيفة على بعد 50 مترا منا».

واثر قيام مقاتلي التنظيم المتطرف بإغلاق الطريق بين الحي الجنوبي والفرات، اضطر كريم ورفاقه إلى التجمع حول بئر حفرها أحد السكان.

ووصف الناشط الذي استخدم اسما مستعارا خشية استهدافه من عناصر التنظيم الذين يسيطرون على معظم الرقة، مشهدا مرعبا لعائلات تجر براميل وصهاريج في شوارع المدينة، قبل ان تهرع للاختباء من القذائف والقصف. وأكد سكان تمكنوا من الهرب من الرقة لوكالة فرانس برس أنهم كانوا يتعرضون لنيران قناصة «داعش» عند محاولاتهم ملء أوان وعبوات من مياه الفرات.

ومع بلوغ معدل الحرارة 46 درجة مئوية، يعيش سكان الرقة وفق كريم حالة تمزق بين العطش الشديد الذي يشعرون به والرحلة الخطيرة التي عليهم خوضها لإرواء عطشهم «الشح قتلنا. المياه الباردة أصبحت ضربا من الخيال».

باقي التفاصيل على موقع «الأنباء»
www.alanba.com.kw

أنباء لبنانية

مصادر بعبدا: لا موفد رئاسياً إلى دمشق وأولوية الرئيس نهوض الدولة

أجواء هامبورغ «سكّنت» ملف النازحين السوريين في لبنان

بيروت ـ عمر حبنجر

يتجه ملف المطالبة بالتنسيق اللبناني مع النظام السوري من اجل اعادة النازحين السوريين الى ادراج الانتظار مع نفي مصادر القصر الجمهوري ان يكون الرئيس ميشال عون قد كلف اي موفد رئاسي بالتفاوض مع الدولة السورية حول عودتهم. وقالت المصادر للمستقبل ان الرئيس مازال يدرس هذه القضية.

وأضافت ان الأولوية رئاسيا هي للنهوض بالدولة لكن بعض الوزراء طلبوا من الرئيس عون تولي ملف النازحين، فوافق لاختصار النقاش لكن هذا لا يعني ان هذا الملف بات في عهدة الرئيس.

ويقول نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الذي كان اطلق الدعوة للتنسيق ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يمنعان عودة النازحين للآن، لأن عودتهم تعني ان نظام الاسد يستطيع ان يدير الدولة.

وترد أوساط وزارية بأن هذا القول كان يمكن ان يسمع قبل قمة هامبورغ الاميركية ـ الروسية، التي قررت وقف النار في جنوب سورية، واعتبر وزير الخارجية الاميركية ان بلاده لا ترى اي دور في الاجل الطويل لعائلة بشار الاسد في سورية.

وأضافت الاوساط لـ«الأنباء» ان اجواء هامبورغ ستدفع باتجاه تهدئة الامور المتصلة بالنازحين السوريين في لبنان بما فيها تحفزات حزب الله، نحو المسلحين السوريين في جرود عرسال.

وعليه فقد ارتئي ان يدعو رئيس الحكومة سعد الحريري اللجنة الوزارية المختصة بشؤون النازحين الى اجتماع يعقد الثلاثاء المقبل لتناول هذا الموضوع من زاويته السياسية، اي زاوية الضمانات والمعطيات التي يجب ان تتأمن دوليا لهؤلاء من خلال التنسيق مع الامم المتحدة. وتبحث اللجنة في ورقة عمل قدمها وزير الخارجية جبران باسيل تتضمن خطة تنفيذية لحل ازمة النازحين، بدءا من وقف النزوح المستمر حتى اليوم.

وثمة ورقة ثانية ستطرح على بساط البحث اعدها وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي، وتتعارض مع ورقة باسيل حول التعاون مع الأمم المتحدة. مصادر حزب «القوات اللبنانية» قالت ان رئيس القوات د.سمير جعجع، وضع الوزير غطاس خوري الذي زاره في معراب موفدا من الرئيس الحريري، في تفاصيل مبادرته التي تقضي بأن تتخذ الحكومة اللبنانية قرارا سياديا بعودة النازحين وتبلغه الى الامم المتحدة وتطلب منها التعاون لتنفيذه، وأيدت البطريركية المارونية بلسان المحامي وليد غياض خضوع هذا الملف لتقدير الحكومة اللبنانية وحدها باعتباره شأنا داخليا.

وأكدت مصادر المستقبل لـ«الأنباء» ان رئيس الحكومة لن يقبل بتشكيل لجنة وزارية لبنانية ـ سورية مشتركة لمعالجة قضايا النازحين، التي هي مسألة امنية في النهاية.

وأشارت المصادر إلى وجود تواصل لبناني ـ سوري على الصعيدين الأمني والتجاري، لكن البعض يريد حشر الحكومة في زاوية التواصل السياسي مع حكومة النظام المسؤول عن تهجير شعبه.

المصادر عينها دعت من يعنيهم الأمر إلى الانشغال بتفسير قانون الانتخاب الذي وصفه وئام وهاب بـ«القانون الشيطاني» بدل كل هذه الحرتقات، معتبرة ان عدم تفسير وتبسيط ذلك القانون، له معنى واحد، وهو أنه لا انتخابات في الموعد المحدد..!

في موضوع وفاة لاجئين سوريين موقوفين لدى الجيش، قالت قناة «المستقبل» ان الجيش خط أحمر، لكن كرامة الإنسان خط أحمر أيضا أيا كانت جنسيته ومذهبه. وبالتالي ان ما تكشف عن موت موقوفين سوريين بات يستلزم تحقيقا مستقلا لتحديد المسؤوليات ومحاسبة المخطئين.

بدوره، النائب عقاب صقر، عضو كتلة المستقبل، وخلال استقباله وفدا من النازحين السوريين حملوه شكاوى لنقلها إلى رئيس الحكومة، معلنين استظلالهم العلم اللبناني، يقفون معه في مواجهة الارهاب ومنتقدين لممارسات بعض العناصر، قال: ان تغطية الحقيقة مرفوضة.

وأضاف النائب صقر للوفد، إن المتحمس كثيرا لإعادة النازح السوري إلى بلده، فليطلب من ميليشيا حزب الله الانسحاب من بلد النازحين، وطالما هناك ميليشيا لبنانية تحتل سورية وتمارس الإرهاب في سورية، نحن كلبنانيين نتحمل مسؤولية معنوية وسياسية ومادية على جزء كبير من النزوح، كما داعش والنصرة، وقال: حديث التقديس والمقدسات لا يمشي في لبنان. في غضون ذلك، باشر رئيس الحكومة تحضير ملفاته الى لقاء الرئيس الاميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض في 22 يوليو الجاري، والتي ضمنها اقتراح اقامة مناطق آمنة للنازحين داخل الحدود السورية بإشراف الأمم المتحدة. وترى أوساط حكومية ان التعاون المتبع مع الامم المتحدة يمكن ان يغطي الجانب الميداني لهذه الخطوة، ما يغني عن التواصل بين الحكومتين.

ويرافق الحريري وزير الخارجية جبران باسيل وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وقائد الجيش العماد جوزف عون الذي طمأن الى إمساك الجيش والقوى الامنية بزمام الأمن وأخذ المبادرة في ملاحقة الخلايا الارهابية.

القائم بالأعمال في السفارة السعودية في لبنان وليد البخاري خلال زيارته مخيمات اللاجئين السوريين في عكار (محمود الطويل)

«المستقبل» و«القوات» وبكركي موقف موحد بوجه التنسيق مع دمشق

«نحن»: تلة «العصفورية» بخطر

بيروت ـ جويل رياشي

سلطت جمعية «نحن»، التي تناضل من اجل الحفاظ على المساحات العامة وتعزيزها، الضوء على «العصفورية» اي مستشفى الامراض العقلية الذي يقع في منطقة الحازمية على 130 الف متر مربع من المساحات الخضراء، وقالت ان المصير الذي لحق بأسواق بيروت وبوسط العاصمة سيكون نفسه لهذه المساحة العقارية الجميلة التي تغطيها اشجار الصنوبر على تلة خضراء بين عرمون والحازمية.

ورغم ان قضية ادارة شركة «سوليدير» للعقار اثيرت قبل سنوات وليست بجديدة، تفاعل ناشطون مع منشورات «نحن» وابدوا أسفهم على المباني التاريخية ذات الهندسة الانيقة والحجر الاصفر، علما ان المستشفى كان يضم 46 مبنى لم يبق منها سوى ثلاثة بعد توقف العمل في المصح في العام 1972 وانتقال المرضى الى مستشفيات اخرى. ويقال ان «سوليدير» تنوي بناء «قرية بيروت» فوق انقاض «العصفورية» وهو عبارة عن مجمع سكني ضخم بمواصفات «دولوكس».

كانت «العصفورية» اكبر مستشفى للامراض العقلية في الشرق الاوسط، وقد اطلق عليها هذا الاسم تيمنا بكثرة العصافير التي تتخذ من الاشجار مأوى لها. وكانت الطبيعة الخضراء خير ما يحتاجه النزلاء للراحة والابتعاد عن ضوضاء المدن. وهذا ما يتأسف عليه اهل المنطقة الذين علقوا على منشور «نحن» رافضين اجتياح الباطون التلة الشهيرة. وتجدر الاشارة ايضا الى ان مصطلح «العصفورية» لايزال يستعمل في قاموس اللبنانيين رغم توقف العمل في المصح منذ 45 سنة. «نعيش في عصفورية»، يرددها الجميع، في اشارة الى حالة «هيستيريا» عامة. وكذلك ألصقت المفردة بمستشفى دير الصليب للامراض العقلية في المتن.

ويتردد ان «سوليدير» لا يناسبها، في مشروعها الجديد، ان يعلم الزبائن المفترضون ان بيوتهم بنيت على انقاض مستشفى للامراض العقلية، لذلك تريد تغيير ملامح المكان بالكامل، وفق ما تبين في المخطط الهندسي الاعلاني.

وكانت احدى شركات الانتاج الدرامي حاولت تصوير مشاهد في المصح في اطار مسلسل «الانسة مي» عن سيرة الاديبة مي زيادة التي قضت اشهرا فيه، فمنعت.

«العصفورية» ارث راسخ في الذاكرة الجماعية اللبنانية، يفضل اللبنانيون، كما بدا واضحا من تفاعلهم مع القضية على مواقع التواصل الاجتماعي، ان تبقى وفية لصورتها الاساسية هندسيا، وألا يجتاح الباطون اخر المساحات الخضراء المتبقية على تخوم العاصمة.